

التربية البدنية في عصر النهضة :

عصر النهضة يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة "القرون 14-16"، ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453 ميلادية، ويدل مصطلح النهضة غالباً على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن الرابع عشر حيث بلغت أوجه ازدهارها في القرنين السادس عشر والخامس عشر ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى المانيا، فرنسا، إسبانيا والمناطق المنخفضة من إنكلترا.

أن تلك التيارات الثقافية والفكرية التي شهدتها عصر النهضة ترجع إلى ثلاثة نزعات :

1- العودة إلى القدمين ويقصد بها دراسة تاريخ اليونان والرومان والاطلاع على العلوم والآداب والاستناد عليها لبناء نهضة جديدة.

2- اعطاء النواحي الإنسانية منزلتها وفي مقدمتها العاطفة واسع المجال للإنسان للاستمتاع بالحياة

3- العناية بالطبيعة الجامدة التي كان الناس سابقاً ينظرون إليها نظرة احتقار .

كما ظهرت الدول الحديثة في أوروبا وارتبط ظهورها بالمنظمات السياسية التي افرزها التطور الاقتصادي، أن النهضة الفكرية والبدنية والاجتماعية التي بدأت في القرن الخامس والستين عشر كان لها التأثير المباشر على الأساليب التربوية السائدة، ويقول "بولس فرجيوس - 1349-1420" وكان استاذ في جامعة بادو " إننا نسمي دراسات حرفة كل الدراسات اللائقة بالإنسان الحر، تلك الدراسات التي نحصل بواسطتها على الفضيلة والحكمة وتلك التربية التي تظهر مواهب الجسد والنفس وتنميها وتسمى بها وتعتبر بحق في المنزلة الثابتة بعد الفضيلة".

واما على المستوى التربوي فقد تأثرت التربية من خلال عصر النهضة بثلاث حركات تأتي في مقدمتها ظهور المذهب الإنساني ثم المذهب السلوكي وبعدها المذهب الواقعي.

نظر يات وراء الفلسفه في التربية البدنية والرياضية منذ عصر النهضة حتى عام 1800- ديفيتو بنودافلتر: كان في مقدمة الذين سعوا لتعليم مفاهيم المذهب الإنساني الفردي في إيطاليا - 1378-1446 وقد تمكّن من توجيه التربية الإنساني لكي تصبح في قالب دراسي وكانت (الجيوكوز) مدرسة البلاط التي أنشأها (دافلتر) تعتبر في مقدمة المدارس التي أخذت ببرنامج العلوم الإنسانية وكانت تلك المدارس تطبق على التلاميذ برامج اجبارية في التربية البدنية والتمارين، وكانت تحتوي على العاب الكرة، الوثب، المبارزة، ركوب الخيل، والتجوال إضافة إلى تعليم الجمباز، ومن أهم الآراء والافكار لدى دافلتر.

1- عين عدد كبير من المدرسين ليتسنى لهم من تدريس عدد قليل من التلاميذ لاجل تمكّنهم من معرفة كل تلميذ بصورة جيدة وعلى ضوءه يضع البرنامج الملائم لكل تلميذ.

- 2 اعتقد أن العمل الذهني المستمر والجهد يتطلب التنويع المتكرر مابين الدراسة والألعاب والتمارين والراحة لتجديد نشاط المخ من عناء العمل.

- 3 أن الأفكار والآراء التي نادت بها العلماء الانسانيون والتي توجب على المدارس تفهم شخصية كل طفل على حده، واحترام الشخصية قد طبقها دافلتر في مدرسته .

جون ميلتون : الشاعر النكليزي وهو من الغلاة الكلاسكين " 1608 – 1674 " ومع ذلك فإن اراؤه التربوية كانت تقتصر على اهداف التعليم على التحصيل العقلي وانما لتحقيق هدف خلقي مع الاهتمام بالناحيتين البدنية والجمالية وأهم اراءه .

1 - اتخذ ميلتون التربية البدنية كوسيلة أساسية لصقل القدرات الفردية واعدادها للناحية العسكرية من خلال ممارسة الفرد للألعاب الشعبية والمشاركة بالمهرجانات الرياضية.

- 2 كان يعتقد بأن التربية البدنية تعمل على غرس الشجاعة والاقدام في نفوس الشباب لتثبيت الروح الوطنية .

- 3 اقترح تعليم الشباب في اكاديمية ابتداء من المرحلة الثانوية وذلك من سن الثانية عشر ولغاية الحادية والعشرين

- 4 . قسم المنهج الدراسي اليومي إلى ثلاثة أقسام-: قسم الدراسات، قسم للتمرينات البدنية، قسم إلى الواجبات الغذائية وخصص بعدها ساعة ونصف لمزاولة التمارين البدنية.

جون لوك : عالم نفسي من المدرسة التجريبية في علم النفس التي تضم ايضاً (كوندياك) في فرنسا و (هربرت) في المانيا و (هيوم) في إنكلترا " 1632 – 1704 "، وقد عكس لوک افکاره في مؤلفة " بعض الافكار حول التربية ويمكن تلخيص المبادئ الأساسية لهذا الكتاب بما يلي:

- 1 مبدأ الشطف في التربية البدنية. - 2 مبدأ النفع في التربية الفكرية. 3 - مبدأ الشرف في التربية الأخلاقية.

جان جاك روسو : وهو مؤسس النظرية الطبيعية وفلسفتها " 1712 – 1778 " وقد ارتبط الفكر الحديث في القرن الثامن عشر باسم الفيلسوف والعالم الاجتماعي والمفكر الحر وقد ساهم مع غيره من الفرنسيين مثل (فولتير)، (مونتسيكيو)، في تهيئة اذهان الناس الى الثورة الفرنسية حيث هاجم بعنف الحكم الملكي الفردي المطلق الذي كان سائداً في ذلك الوقت . والتربية من جهة نظرة تسند الى ثلاثة امور رئيسية هي :- (الطبيعة ويقصد بها طبيعة الناس ، والناس ويقصد به البيئة الاجتماعية، الاشياء البيئة الاجتماعية)، وقد قال بان

تربيـة الـبـدـن رغم اعـمـالـه يـعـتـبـر جـانـب من التـرـبـيـة وـلـيـس هـذـا لـأـنـه يـضـيف القـوـة وـالـصـلـابـة عـلـى الـاطـفـال وـحـسـب وـأـنـما لـهـا تـأـثـيرـها الـأـكـبـر في الـاخـلـاق

قـسـم روـسـو مـراـحـل تـرـبـيـة الفـرـد إـلـى خـمـس مـراـحـل فـي كـتـاب (اـمـيل) -

- المـرـحـلـة الـأـولـى -: من مـوـلـد الـإـنـسـان حـتـى سنـ الـخـامـسـة وـفـيـهـا يـجـب تـرـكـ الطـفـل حـرـا طـليـقاً حـتـى يـتـعـود عـلـى مـوـاجـهـة مشـاـكـلـ الـحـيـاة لـذـلـك فـأـنـهـ فـيـ حـاجـةـ إـلـى النـشـاطـ الـبـدـنـي

- المـرـحـلـة الـثـانـيـة -: من 5 – 12 سـنـة وـالـتـرـبـيـة فـيـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ تـرـبـيـةـ بـدـنـيـةـ وـخـلـقـيـةـ فـمـنـهـ الـأـعـدـادـ يـشـمـلـ الـالـعـابـ وـالـتـمـثـيـلـاتـ وـالـتـدـرـيـبـ الـبـدـنـيـ

- المـرـحـلـة الـثـالـثـة -: من 12- 15 سـنـة وـبـرـى روـسـوـ دـعـمـ اللـجوـءـ إـلـىـ الـكـتـبـ لـتـعـلـيمـ الـاطـفـالـ بلـ يـؤـكـدـ عـلـىـ أـنـ الطـبـيـعـةـ هـيـ مـوـضـوـعـ الـدـرـاسـاتـ كـالـجـغـرـافـيـةـ وـالـفـلـاكـ وـالـجـيـرـ وـانـ يـكـونـ اـسـلـوـبـ الـتـدـرـيـسـ الـمـارـسـةـ الـعـمـلـيـةـ وـيـجـبـ تـعـويـدـ الطـفـلـ فـيـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ عـلـىـ الـخـشـونـةـ وـالـتـقـشـفـ مـنـ خـلـالـ مـارـسـةـ النـشـاطـ الـزـرـاعـيـ وـالـيـدـوـيـ وـتـسـاعـدـ عـلـىـ تـطـوـيرـ لـيـاقـةـ بـدـنـيـةـ

- المـرـحـلـة الـرـابـعـة -: 15 – 20 سـنـةـ يـجـبـ تـعـلـيمـ الطـفـلـ دـيـنـيـاًـ وـخـلـقـيـاًـ وـتـعـلـيمـ الـقـرـاءـةـ وـتـذـوقـ الـفـنـونـ وـمـارـسـةـ الـتـمـارـينـ الـبـدـنـيـةـ الـعـنـيـفـةـ

- المـرـحـلـة الـخـامـسـة -: وـفـيـهـاـ يـتـطـرـقـ إـلـىـ تـرـبـيـةـ الـمـرـأـةـ وـأـعـدـادـهـ لـتـتـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ بـعـدـ الـزـوـاجـ وـكـانـ يـنـصـحـ بـالـتـمـارـينـ الـبـدـنـيـ لـغـرضـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الرـشـاقـةـ .ـ وـقـدـ تـأـثـرـ الـكـثـيرـ مـنـ الـبـاحـثـيـنـ بـارـاءـ روـسـوـ وـفـيـ مـقـدـمـتـهـ الـأـلمـانـيـ يـوـهـانـ بـرـنـارـدـ بـيـدـوـ 1723 – 1790 ،ـ وـقـدـ طـبـقـ اـرـاءـهـ الـتـرـبـيـةـ فـيـ مـدـرـسـةـ (ـ الـفـيـلـانـثـرـوـبـيـنـاـمـ)ـ ،ـ وـصـدـرـتـ لـهـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـؤـلـفـاتـ ،ـ وـظـهـرـ اـوـلـ بـرـنـامـجـ حـدـيـثـ لـلـتـرـبـيـةـ الـبـدـنـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـدـرـسـةـ وـقـامـ الـهـيـئـةـ الـتـدـرـيـسـيـةـ فـيـهـاـ بـمـهـمـةـ الـتـدـرـيـبـ وـالـاـشـرـافـ الـبـدـنـيـ .ـ